

## الحالات المعروضة يوم 10 مارس 2017

الحالة: المنشور 108

الاسم: ايناس الجنفاوي

مقدمة الحالة: الضحية

### تعريف الضحية

من مواليد 09 جويلية 1983 بتونس، لا تعمل، متزوجة وأم لثلاثة أبناء.

### الوقائع

تحصلت ايناس الجنفاوي على البكالوريا سنة 2002 والتحقّت بالمعهد الأعلى للتصرف بتونس في بوشوشة اختصاص إعلامية مطبقة على التصرف وكانت متفوقة في دراستها. في 04 أكتوبر 2002 قررت إرتداء الحجاب بمحض إرادتها ودون توجيه من أحد رغم معارضة عائلتها خوفا عليها. تزامنا مع احتفالات 7 نوفمبر 2002 بدأت التضييقات وطلب منها نزع كل ما يغطي الرأس حتى وإن كانت قبعة. لم تكن تحضر الدروس التي تجرى قرب الإدارة كما منعت من إجراء الامتحانات مما تسبب في إخفاقها. صدمت لعدم حيازتها للمعدل بعد أن كانت متفوقة. في السادس الثاني اشددت الرقابة خاصة من المدعوة فضيلة ععباب القيمة العامة للمعهد التي قامت بفتح باب صغير وكلفت موظفة بمراقبة الطالبات وإجبارهن على نزع الحجاب عند الدخول للمعهد ووضعه على طاولة مخصصة للغرض ثم استلامه عند الخروج. اضطرت ايناس الجنفاوي للذهاب مبكرا للمعهد والاختباء في دورة المياه فبلغ الأمر لإدارة المعهد فتم تكليف عون بالقدوم باكرا ومراقبة دخول الطالبات المحجبات والتفتيش عنهن حتى في دورات المياه. اضطرت بعض الطالبات لنزع الحجاب لكن الضحية أصرت على التمسك به رغم ضغط العائلة. تدخل بعض الأساتذة لإقناع القيمة العامة بالسماح لها بالدراسة خاصة وأنها كانت متفوقة لكنها لم تستجب لذلك بل بالعكس كتفت التضييقات وأصبحت تنعمد إهانتها. في أحد الأيام قامت القيمة العامة بجذب ايناس الجنفاوي من حجابها مما أدى لطرحتها أرضا لكنها استمرت في جرها ثم اصطحبتها لمكتبها ونعتتها بالتخلف والرجعية وحاولت إقناعها بنزع الحجاب لكن الضحية رفضت فاقتكت منها بطاقة الطالب وأعطت تعليمات بعدم تمكين الطالبات غير الحاملات لبطاقة طالب من الدخول وإجراء الامتحانات. كانت تتوجه يوميا للمعهد طيلة فترة الامتحانات وتمكث في الخارج لأنها كانت ممنوعة من الدخول مما تسبب لها في الإصابة بانهايار عصبي. تقدمت في السنة الدراسية 2003-2004 بطلب في سحب ترسيمها فقبل طلبها شرط تسليم كل الوثائق (شهادة الترسيم وبطاقة طالب...) وهو ما تم فعلا.

في السنة الدراسية الموالية 2004-2005 حاولت ايناس الرجوع للدراسة لكن وقع إعلامها بأن السنة الفارطة لم يتم اعتبارها سنة بيضاء واعتبرت راسبة لسنتين متتاليتين وطلب منها تقديم مطلب ترسيم استثنائي (dérogation) فقررت الانقطاع عن الدراسة.

سنة 2005 التحقت بالدراسة في المعهد الأعلى لتكنولوجيا الاتصالات أين تعرضت أيضا لمضايقات بسبب تمسكها بارتداء الحجاب وكان أحد الأساتذة يطردها من حصته مما اضطرها للانقطاع عن الدراسة.

تزوجت سنة 2006 ثم حاولت البحث عن العمل فرفض طلبها حتى في المؤسسات الخاصة وفي مراكز النداء بتعلة أن تلك المؤسسات ذات طابع لائكي ولا تقبل توظيف كل الحاملين للرموز الطائفية. تم إيقافها عديد المرات في منطقة الأمن برواد ومركز رواد أين تعرضت للمضايقات والتهديد وكان الأعوان يخبرونها بأنها محل مراقبة أمنية وأن لديهم معلومات ضافية عن تحركاتها.